

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (84)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة. والحياة - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمون في كل مكان احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:56

وحياكم الله اذا هذا اللقاء الجديد في برنامجكم الايمان والحياة وما زال الحديث موصولا عن الغلو في الدين في نشأته عند المسلمين وكيف ان المسلمين تأثروا بهذا الغلو عند من قبلهم من اهل الملل - 00:01:22

العقائد وديات السابقة ان اثر هذه الطغمة الفاسدة جماعة عبد الله بن سبأ تعتبر اول مظهر من مظاهر الغلو الحقيقي في تاريخ المسلمين واكثرها رواجاً خصوصا على غلاة الرافضة وعلى باقي الفرق الاسلامية بعامه - 00:01:46

وحسبك ايها الاخ الكريم ان تنظر الى كتاب واحد من كتب الملل وكتب المقالات ترى اثر هذا الغلو على هذه الفرق المفترقة والطوائف المنحرفة في تاريخ المسلمين ولم نعتد بغلو الخوارج على انه اول غلو للاتي اولا - 00:02:11

ان غلو الخوارج في نفسه اخف بكثير من غلو السبئية في علي رضي الله عنه ثانيا ان الخوارج وقعوا فيما وقعوا فيه عن سفه ونقص في عقولهم وضعف في فقههم - 00:02:34

تدني في بصيرتهم وعلومهم بل ان الخوارج في الحقيقة هم بذرة من من بذور ابن سبأ كما يعرف ذلك من تأمل في تاريخ نشأتهم وفيما اشاعه ابن سبأ واذاعه بين هؤلاء العوام الطغام - 00:02:50

الناس من الواقعة في عثمان ثم في علي بدءا من امر الدنيا بالاستئثار بالمال والاستئثار بالولاية والمناصب الى والعياذ بالله الى اجلائهم اه الاعتقاد الباطن في علي رضي الله عنه - 00:03:11

على ذلك اجلى مظاهر الغلو ومنشأه عند المسلمين هو غلو السبئية المنسوبين الى عبد الله بن سبأ الهمداني اليهودي الصنعاني المكنى بابن السوداء الذي اسلم في عهد عثمان رضي الله عنه - 00:03:32

ظاهرا وقاد الفتنة بين الصحابة وبين علي ومن معه وكان ناشر مقولة الغلاة في تأليه علي ولقد نفاه علي الى ساباط المدائن لانه لم يصرح امامه بقوله بالهيته وانما اصغى بها الى هؤلاء - 00:03:51

الاتباع حتى اعتقدوها عقيدة ودانوها في علي دينا. فحرقهم علي رضي الله عنه بالنار ولما بلغ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما تحريق علي هؤلاء قال لو كنت انا لم احرقهم. كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله - 00:04:10

ولقتلتهم لقول النصارى بقول لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك عليا فقال صدق عبد الله ابن عباس اخرجته البخاري في كتاب الجهاد باب لا يعذب بعذاب الله عز وجل - 00:04:34

اذا علمنا هذا ايها الاخوة ويمكن ان نقول ان نشأة الغلو في تاريخ الاسلام انما كان بهذه العقائد وبهذه المذاهب الخبيثة التي كانت بسبب عبد الله ابن سبأ اليهودي اخزاه الله - 00:04:56

فما علاقة نشأة الغلو عند المسلمين بالعقائد القديمة اذا تقرر ان اول غلو وقع عند المسلمين واثروا على القرون اللاحقة هو غلو عبد الله

ابن سبأ سواء في خروج الخارجية على عثمان - 00:05:14

او على علي او غلوهم في ذات علي حتى اعتقدوا فيه الالهية وان ابن سبأ ايها الاخوة شخصية حقيقية تكاد مصادر العقائد تجمع على انه اول من دعا الى فكرة تقديس علي ثم ال بيته - 00:05:32

وانه يهودي اصلا وكانت بعض العقائد القديمة موجودة عند فرق الاسلام خاصة الرافضة لما كان هذا موجودا جعل بعض المعاصرين يبحث في نظريات الغلو عند المسلمين من اين فجاءت فمن قائل انها من اصل هندي - 00:05:50

او اصل مجوسي انها من اصل يهودي او نصراني او من اصل عربي والواقع ان ما عند الغلاة هو حصيلة اغلب تلك الاعتقادات تلك العقائد الباطلة مع التأثير الواضح والملحوظ باليهود خاصة انه دين اول فرقة غالبية في الاسلام - 00:06:11

وهذا قول اعرف الناس بهذه المذاهب وهو الامام التابعي الجليل عامر بن شراحيل الشعبي المتوفى في سنة مائة واربع من الهجرة وقد روى ابو القاسم اللالكائي الطبري بسنده الى عبدالرحمن ابن مالك ابن مغول - 00:06:35

عن ابيه انه قال قال الشعبي يا مالك لو اردت ان يعطوني رقابهم يعني الرافضة لو اردت ان يعطوني رقابهم عبيدا او او يملأ بيتي ذهباً على ان اكذب لهم على علي لفعلوا - 00:06:56

ولكن والله لا اكذب عليه ابدا يا مالك ابن مغول اني قد درست هذه الاهواء كلها فلم ارى قوما هم احمق من الخشبية والخشبية ايها الاخوة والاخوات فرقة من فرق الرافضة - 00:07:12

فلم ارى قوما هم احمق من الخشبية لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا اي حميرة ولو كانوا من الطير لكانوا رخما وقال احذرك الاهواء المضلة وشرها احذرك الاهواء المضلة وشرها الرافضة - 00:07:31

وذلك ان من يهود من يغمسون الاسلام لتحيا ضلالتهم كما غمص بولس ابن شاؤول ملك اليهودي ملك اليهود دين النصرانية لم يدخلوا في الاسلام رغبة ولا رهبة من الله ولكن مقتن اي بغضا لاهل الاسلام - 00:07:49

طعنا عليهم فاحرقهم علي رضي الله عنه بالنار ونفاهم من البلدان منهم عبدالله بن سبأ نفاه الى صباط اي صابات المدائن وعبدالله بن يسار نفاه الى خازر وابو الكروس وابنه الى الجابية. والحديث عن هذه المسألة حديث موصول ارجئه ان شاء الله - 00:08:08

الى حلقات اخرى فالى لقاء قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة - 00:08:29

اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري ايمان والحياة - 00:08:59